رابط المادة على منصة باحث

أ.د. علي الشبل | شرح العقيدة التدمرية)6/91(

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين يقول الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى فصل فاما الاصلان فاحدهما ان يقال القول في بعض الصفات - 00:00:03

كالقول في بعض نعم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد يقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى ويتبين هذا - 00:00:31

في اصلين جامعين وبمثلين مضروبين وبخاتمة جامعة يتبين هذا الاشارة الى ماذا الاشارة الى ماذا؟ يقول يتبين هذا الاصل الاول يتبين هذا اي مذهب السلف توحيد الاسماء والصفات الذي هو - 00:00:50

الاصل الاول من اصول هذا الكتاب العقيدة التدمرية تبينوا هذا اي مذهب السلف ومذهب المبتدعة والرد عليهم في اصلين جامعين وبمثلين مضروبين ولله المثل الاعلى وبخاتمة جامعة. اما الاصلان الجامعة فهو ما شرع فيه ها هنا - 00:01:16

والاصفوان الجامعان اختصارا الاول ان القول في الصفات كالقول في بعض الذي يرد به على الاشاعرة وعلى الماتوردية وعلى المتكلمين الذين اثبتوا بعض الصفات ونفوا بعضها اما الاصل الثاني وهو القول في الصفات كالقول في الاسماء - 00:01:42

وهذا اصل شريف يرد به على المعتزلة الذين اثبتوا الاسمى ونفوا الصفات ويرد به على الجهمية نفاة الاسماء والصفات فيما اثبت من الوجود يرد به ايضا على الفلاسفة وعلى الباطنية - 00:02:11

النقيضين واما المثلان المضروبان ظرب مثلا اولا بالروح التي بين جنبيك ايها العبد ولا تعلم كيفيتها فكذلك من باب اولى كيفية اسماء الله وصفاته وذاته والمثل الثاني هو ما في الجنة - 00:02:35

من انواع النعيم وانها ليس لها مقارنة مما في الدنيا الا الاسماء والمشترك اللفظي مع التباين العظيم بينما في الدنيا وما في الجنة من الاسماء واذا كان هذا في شأن المخلوقات - 00:02:58

روحا او ما في الجنة فكيف شأن الخالق جل وعلا والخاتمة الجامع هي المشتملة على القواعد الست او القواعد السبع قال فاما الاصل الاصلان فاحدهما اي بدأ باولهما وهو ان يقال - 00:03:18

القول في بعض الصفات كالقول في بعض يرد به على من يرد به على اهل التعطيل خصوصا الاشاعرة الماتوريدية متكلمين كما يرد به ايضا على المعتزلة لانه اثبت وصفة الوجوب - 00:03:36

كل من اشترك معهم في اثبات الوجود ردوا به يرد به عليهم بهذا الاصل الجهمية والفلاسفة والباطنية ما معنى هذا الاصل؟ القول في بعض الصفات كالقول في بعض ان الحكم في باب الصفات حكم واحد - 00:04:00

لان الصفات متماثلة فلا يصح التفريق بينها نعم فان كان المخاطب ممن يقر بان الله حي بحياة عليم بعلم قدير بقدرة سميع بسمع مصير ببصر متكلم بكلام مريد بارادة. ويجعل ذلك كله حقيقة وينازع في محبته ورضاه - 00:04:19

غضبه وكراهيته فيجعل ذلك مجازا ويفسره اما بالارادة واما ببعض المخلوقات من النعم والعقوبات اذا كان المخاطب ممن يقر من هذا المخاطب هذا الاشعري الذي اقر بهذه الصفات السبع التي عددها الشيخ - 00:04:49

يقر بان الله حي بحياته. هذه الصفة الاولى عليم بعلم ثانية قدير بقدرة الثالثة سميع مصير متكلم مريد هذه سبع صفات يسميها الاشاعرة بالصفات العقلية او بصفات المعاني التي يثبتها لله وينفي ويعطل ما سواها - 00:05:13

ونفيه وتعطيله لما سواها مع انه جاءت بالقرآن وبالسنة يقول انها مجاز اي ليست حقيقة في حق الله وهذا المجاز كما عده ابن القيم طاغوتا اعتمد به المتكلمون على تعطيل - 00:05:41

ربنا عن الصفات ونفيها عنه وهم عندئذ يؤولونها الى احد امرين. اما ان يجعلونها تفسير الارادة يقول المحبة والرضا والغضب ارادة الانتقام او ارادة الانعام او يفسرونها ببعض المخلوقات من النعم والعقوبات - 00:06:00

فقالوا يحبهم الله يعني يثيبهم يعطيهم الجنة يبغضهم الله ويسخطهم ان يعاقبهم ويجعلهم في النار اذا موقفه من بقية الصفات التي نفوها اما انهم يفسرونها بالارادة ارادة الثواب والعقاب او يفسرونها - 00:06:27

بالنعم والمخلوقات وهذا هو مذهب الاشاعرة في طورهم الثاني فان ابا الحسن الاشعري رحمه الله امام المذهب الذي اليه ينتحل الاشاعرة واليه ينتسبون مر بثلاث مراحل المرحلة الاولى وهي اكثر عمره كان على طريقة - 00:06:50

المعتزلة الجبائية لان ابا علي الجبائي كان زوج امه فمكث على ذلك نحو من اربعين سنة على طريقة المعتزلة ثم انه تأثر بعد ذلك بابي عبد الله ابن سعيد ابن كلاب - 00:07:18

وهو اشهر واول من عرف عنه نفي الصفات الاختيارية انتحل مذهبه بنفي الصفات الاختيارية متعلقة بالفعل والمشيئة نبذ مذهب المعتزلة فانه قام في جامع البصرة خطيبا وانتفى من مذهب المعتزلة كما - 00:07:40

نزع ثوبه او جبته التي كانت عليه بقي على هذا المذهب نحوا من نحوا من عدة سنين ثم انه قبل وفاته باربع سنين رجع الى مذهب اهل الحديث وقال بقول الامام احمد - 00:08:07

في باب الاسماء والصفات وهنا مسألة هل رجوع ابي الحسن الى مذهب اهل الحديث رجوعا كاملا او انه كان رجوعا مشوبا وهذه المسألة اختلف فيها اهل العلم خلافا كثيرا والمحتكم فيها الى طريقة ابي الحسن نفسه - 00:08:25

فانه رحمه الله ذكر مذهب اهل الحديث في مقالات المسلمين ثم لما ذكر مذهب مذهب اهل الحديث قال والى هذا المذهب انحو وبه اقول ونسبه الى الامام احمد رحمه الله - 00:08:53

اذا نظرنا الى كتابه الابانة عن اصول الديانة وهو اخر ما صنف ومن اخر ما صنف نجد فيه شوائك لانه لم يتمحض له رحمه الله مذهب اهل السنة التمحظ الكامل - 00:09:12

وانما صارت عنده شوائب من اثار مذهب ابن كلاب لكن نتفق على انه رجع الى مذهب اهل الحديث في الجملة وفي اكثر المسائل وبقيت عنده بعض الشوائب نتيجة العمر والردح من الزمن التي عاشها - 00:09:34

اما معتزلين على طريقة الجباء او متكلما على طريقة ابن كلاب. ثم انه ايها الاخوة في هذه المسألة يقال ان ابا الحسن رحمه الله مذهبه يغاير مذهب المتأثرين به فان المنتسبين اليه على طوره الثاني - 00:09:58

ولهذا مذهب الاشاعرة المتقدم غير مذهبه متأخر فان الاشاعر المتقدمين وهم اصحاب ابي الحسن في طوره الثاني ومن اخذوا عنهم الى عهد الامام الجويني عبد القاهر البغدادي انه قبلهما كان مذهب الاشاعرة في التأويل يختلف عن مذهب المتأخرين - 00:10:22

مذهبهم ان الاستواء مثلا انه فعل يفعله الله جل وعلا في العرش يسمى استواء يسمى هذا الفعل استواء بعد الجويني وعبد القاهر البغدادي عرفوه الى الاستيلاء ومذهب الاشاعرة المردود عليهم بهذا الاصل مر باربعة اطوار - 00:10:52

مذهب الاشاعرة الكلابية نفاة الصفة الاختيارية. الطور الاول انهم نفوا الصفات الاختيارية ولم يحرفوها تحريف المتأخرين قالوا في الاستواء مثلا انه فعل يفعله الله في العرش يسمى استواء. ما هو؟ لا لا - 00:11:24

لا يعلمونه ولاحظوا في هذا انهم نفوا الصفة الاختيارية وجنحوا الى التخويف ثم بعدها بالمعالي الجويني وعبد القاهر البغدادي الذي اللذين جذب المذهب الى مذهب المعتزلة فقالوا ان الاستواء هو استيلاء على العرش - 00:11:47

مضى المذهب على هذا قرنين او ثلاثة حتى مضى المذهب على هذا جملة في اثناء ذلك في عهد ابي القاسم القشي توفى عام اربع مئة وستة وسبعين وابي حامد الغزالي - 00:12:12

جذب مذهب الاشاعر الى التصوف فلا تكاد تجد صوفيا الا وهو اشعري وكذلك لا تكاد تجد شافعيا الا وهو اشعري الا ما قل مضى هذا

الى القرن السابع في عهدي الرازي والارموي - 00:12:32
الذين جذبا المذهب مذهب الاشاعر الى طريقة الفلاسفة ثم جاء في العهد الاخير وفرنا الحادي عشر وما بعده الذي صار فيه مذهب التفويض على من على مذهب الاشعرية النص الذي لا يستطيعون تحريفه او تأويله يفوضونه - 00:12:57
وفي هذا قول صاحب الجوهرة ابراهيم اللقاني وكل نص اوهم التشبيه اوله او فوض ورم تنزيها تحصل لنا من ذلك كم طورا خمسة خمسة اطوار اعترف هذا المذهب وهذه الاطوار تمازجت وتداخلت - 00:13:22
لكن لكل طور ميزة ميزة انتم اه لكل طور ميزة تميزه ولا نقول ان الاطوار هذه منفصلة عن بعضها لا فانه مثلا في الاستواء قول المتقدمين غير قول المتأخرين ولهذا في الاستواء مر المذهب بان اطوال ثلاثة - 00:13:44
انه فعل يفعله الله في العرش يسمى استواءه الثاني وهو ما عليه الجمهور انه تشكيلة على العرش الثالث انه تفويض لا نعلم ما هو الاستواء وكل هذه الثلاثة مذهب ينسب للاشاعرة - 00:14:06
اذا هذي الاطوار الخمسة بينها تمازج تداخل لكن لكل قول ميزة تميز بها اتفقوا على اثبات الصفات السبع وهي العلم والحياة والارادة والكلام والقدرة والسمع والبصر وما سواها نفوها واختلفوا في تأويلها - 00:14:26
نعم قيل له لا فرق بينما قيل له لا فرق بينما نفيته وبينما اثبتته بل القول في احدهما كالقول في الاخر فان قلت ان ارادته مثل ارادة المخلوقين فكذلك محبته ورضاه وغضبه - 00:14:58
وهذا هو التمثيل. وان قلت وان قلت له ارادة تليق به كما ان للمخلوق ارادة تليق به. لا حتى نفقرها ونفصلها ويسهل فهمها ناقشهم الشيخ بخمسة اعتراضات الاعتراض الاول فان قلت ان ارادته مثل ارادة المخلوقين - 00:15:17
الثاني وان قلت له ارادة نعم وان قلت له ارادة تليق به كما ان للمخلوق ارادة تليق به قيل لك وكذلك له محبة تليق به وللمخلوق محبة تليق به وله رضا وغضب وله رضا وغضب يليق به. وللمخلوق رضا وغضب يليق به - 00:15:41
وان قال الثالث هذا الاعتراض الثالث وان قال الغضب غليان دم القلب لطلب الانتقام قيل له والارادة ميل النفس الى جلب منفعة او دفع مضرة فان قلتها هذا الرابع فان قلت هذا الاعتراض الرابع - 00:16:07
فان قلت هذه ارادة المخلوق قيل لك وهذا غضب المخلوق وكذلك يلزم بالقول في كلامه وسمعه وبصره وعلمه وقدرته ان نفي عن ان نفى عن الغضب والمحبة والرضا ونحو ذلك ما ما هو من خصائص المخلوقين - 00:16:29
فهذا منتف عن السمع والبصر والكلام وجميع الصفات وان قال انه لا الخامس هذا الاعتراض الخامس وكل اعتراض له جواب نعم وان قال انه لا حقيقة لهذا الا ما يختص بالمخلوقين - 00:16:51
فيجب نفيه عنه. قيل له وهكذا السمع والبصر والكلام والعلم والقدرة فهذا المفرق بين بعض الصفات وبعض يقال له فيما نفاه كما يقوله هو لمنازعه فيما اثبته فاذا قال المعتزلي ليس له ارادة ولا كلام قائم به - 00:17:11
بان هذه الصفات لا تقوم الا بالمخلوقات فانه يبين للمعتزلين ان هذه الصفات يتصف بها القديم. ولا تكون كصفات المحدثات هكذا يقول له المثبتون لسائر الصفات من المحبة والرضا ونحو ذلك هذا خلاصة هذا الاصل - 00:17:32
ان القول في الصفات كالقول في بعض خلاصته في قول الشيخ فهذا المفرق اي الاشعري والماتوريدي والمتكلم بين بعض الصفات وبين بعض نعود اليها مرة اخرى القول في بعض الصفات كالقول في بعض - 00:17:54
قيل له لما جعل هذه مجاز والمجاز عند هؤلاء وضع اللفظ في غير ما وضع له هذا هو المجاز عندهم. فقالوا اه ان وصف الله بانه مستوي مجاز وبانه يرحم ويغضب - 00:18:13
ويسخط ويرضى مجاز وهذا طاغوت اعتمدوا عليه في نفي وتأويل وتعطيل الله عن صفاته وقد نقده ابن القيم في الصواعق المرسلة من نحو مئتين وثمانين وجها احد الطواغيت الاربعة التي نسفها - 00:18:35
في كتابه الصواعق المرسل على الجهمية والمعطلة فهم اما انهم اولوها بالارادة واما انهم اولوها في بعض الصفات المخلوقة وسبب ذلك انهم حملوها على المجاز قيل له هذا هو الجواب عليه - 00:18:56

لا فرق بينما نفيته وبين ما اثبتته القول في احدهما كالقول في الاخر ان القول في الصفات كالقول في بعض ويلزمهم واحدة من ثلاثة اشياء قسمة العقلية المحضة اما ان يثبتوا جميع الصفات على وجه التنفيذ - 00:19:18

وهذا مذهب من الممثلة وهذا باطل الحالة الثانية ان ينفوا جميع الصفات السبع وغيرها ينفوها ثم يضطر الى التأويل وهذا باطل لانهم بهذا ناقضوا المعتزلة الحالة الثالثة ان يثبتوا الجميع اثباتا يليق بجلال الله كما اثبتها اهل السنة - 00:19:41

لماذا؟ لان لا يفرقوا بين المتماثلات فان قلت هذا في جواب اعتراضه الاول ان ارادته مثل ارادة المخلوقين وكذلك محبته ورضاه وغضبه وهذا هو التمثيل يقول لو اثبت فان قلت له ان الارادة - 00:20:12

انت نفيت الارادة نفيت المحبة الى انه يريد الثواب ونفيت الغضب الى انه يريد الانتقام فنقول اذا ارادتنا مثل ارادة المخلوقين وكذلك محبته هذا هو التمثيل وانت فررت من هذا - 00:20:36

وان قلت له ارادة تليق به كما ان للمخلوق ارادة آآ لائقة به. نقول يلزمك هذا في البقية وكذلك له محبة تليق به كما ان المحبوب للمخلوق محبة تليق به - 00:20:53

قلت ان الله له سمع يليق به كما للمخلوق سمع يليق به نقول وكذلك الله جل وعلا له وجه يليق به كما ان للمخلوق وجه يليق به يلزمك في هذا مثل ما لزمك مثل مثل ما لزم - 00:21:12

في ذلك ان قال انا اذا اثبت الغظب فان الغظب هو غليان الدم طلب الانتقام نجيبه بجواب ان هذا هو غضب المخلوق هذا هو غضب المخلوق الذي كيفته انت فانت - 00:21:27

ضاق نظرك عن صفة الله حتى لم تفهمها الا كما هي للمخلوق المخلوق هو الذي لو غضب المخلوق من الادميين لان ما نعلم غضب الملائكة كيف؟ ولا غضب الجن كيف هو - 00:21:48

ولا غضب الحيوانات الاخرى كيف هي لكن نعرف ان غضب الانسان غليان الدم في قلبه لطلب الانتقاص نقول وكذلك هذا على جهة التنزل الارادة ميل النفس الى ان تجلب نفعا او تدفع ضرا - 00:22:03

هل ارادة الخالق مثل هذه الارادة وانت اثبت الارادة واولت جميع الصفات الفعلية الاخرى بالارادة يقول لا ارادة الله لائقة نقول وكذلك غضبه يليق به لا يلزم ان يكون غضبه كغضب المخلوق بغلاء دمه واحمراره - 00:22:22

فان قال وهو الرابع ان ميل النفس الى جلب منفعة هذا هذي ارادة المخلوق نقول له وكذلك ذاك الغضب الذي هو غليان الدم القلب لطلب الانتقام هذا غضب المخلوق ولهذا هم - 00:22:42

في عموم المعطلة كيفوا صفات الله في اذهانهم فطردوا هذا التكييف وطردوا هذا التمثيل والتشبيه الى ابتدعوه من انواع التعطيلات يقول الشيخ وكذلك يلزم بالقول في كلامه وسمعه وبصره وعلمه وقدرته وهي الصفات السبع - 00:23:04

الصفات السبع التي اثبتها ان نفى عن الله الغضب والمحبة والرضا يلزمه فيها مثل ما لزمه في تلك لان هذه الصفات اللي فيها من خصائص المخلوقين وكذلك في السبع واذا انتفت - 00:23:29

خصوصيته بالمخلوق في السمع والبصر والكلام وجميع الصفات فانك انت فيما اولوه ان قال وهذا الاعتراض الخامس انه لا حقيقة لهذه قولي هذا الغضب والرضا والاستواء والنزول الا ما يختص بالمخلوقين فيجب نفيه عنه - 00:23:48

نقول له وكذلك السمع والبصر. والكلام والعلم والقدرة لا حقيقة لها نعرفها الا ما يختص بالمخلوقين تبين امرين اما تطردها في جميع الصفات فلا تفرقوا بين المتماثلات حتى فيما ادعيته من المعقولات ان هذا العقل يحتمه - 00:24:13

او تثبتها اثباتا كلها على جهة المماثلة للمخلوقين والاول باطل والثاني باطل اذا ما اللائق بحق الله اثباتها على وجه يليق بالله سبحانه تنزيها وتعظيما مع قطع المماثلة بينه وبين احد من خلقه - 00:24:35

لخصها بقوله فهذا المفرق فرق بين ايش يا فهد الى بعض الصفات بين بعض الصفات والبعض يعني به الاشعري ومن غير الاشعري المتكلم ويعني به الما تريدي فهذا المفرق بين بعض الصفات وبعض يقال له فيما نفاه - 00:24:56

اي فيما اوله وعطل لان النفي اولا ثم التعطيل والتأويل لانها جاءت في القرآن فلا بد ان يجيب عما جاء في القرآن موقف الصفاتي

عموما هؤلاء المؤولة ما جاء في القرآن مما نفوه حرفوه بما يسمونه تأويلا - 00:25:22
ما يسمونه تأويلا او يقول لا نعلم معناه وهذا هو التفويض لماذا؟ لامرين المعنى والكيفية فيقال له فيما نفاه من الغضب والنزول والمجيء والمحبة والرضا كما يقوله هو لمنازعه فيما اثبته - 00:25:47
من ينازعه فيما اثبت من الصفة السبع اهل السنة ما ينازعونهم اثبتوا السبع كما اثبت اهل السنة لكن هو يجيب بهذا الجواب لمن نازعه وهو المعتزل والجهمي لان الجهمية والمعتزلة ومن ورائهم الفلاسي والباطنية ينازعون - 00:26:14
هذا الاشعري والماتوريدي والمتكلم فيما اثبته في السبع ما اجاب به المعتزلة والجهمية عما اثبته السبع نحن نجيبه به فيما نفاه عن الله جل وعلا من غير هذه الصفات السبع - 00:26:34
لان هذه الصفات فاذا قال المعتزلي ليس له ارادة ولا كلام قائم به. وهذا قول المعتزلة قالوا لان هذه الصفات اي الارادة والكلام لا تقوم الا بالمخلوقات فانه اي هذا المفرق وهو الاشعري والماتوريدي والمتكلم - 00:26:55
يبين للمعتزل ان هذه الصفات يتصف بها القديم وهم يطلقون على الله القديم والازلي. الله القديم مريد ومتكلم وحي اه له قدرة وله سمع وله بصر وله علم ولا تكونوا كصفات المحدثات اي المخلوقات - 00:27:14
نقول نحن كذلك نقول له يلزمه فهكذا يقول له المثبتون لسائر الصفات وهم اهل السنة من المحبة له من المحبة والرضا ونحو ذلك ما يتصف بصفات القديم ما يليق بالقديم ولا يشبه صفات المخلوقات - 00:27:37
وهذي قاعدة عظيمة واصل عظيم ان القول في الصفات كالقول في بعض من فروعها ان ما يجيب به على مخالفه هو هو ما يجيب به اهل السنة عليه فيما نفاه من الصفات - 00:27:56
عرفنا ان ان الاشاعرة اثبتت سبعة من الصفات هل ما تريدي كم اثبتت من صفة ها اثبتت ثمان صفة الاشاعرة وزادوا عليها صفة التكوين المتكلمون اثبتوا كم صفة ها المتكلمون - 00:28:11
الذين يسمون بالصفاتية اما الاشاعر هؤلاء المتكلمون متفاوتون الصفة صفتين ثلاث اربع خمس بحسب ما اثبته لان هؤلاء الجميع مشاعره وما تريدية ومتكلمون صفاتية هم الذين رد عليهم بهذا الاصل ان القول في الصفات كالقول في بعض - 00:28:37
نعم فان قال تلك الصفات اثبتها بالعقل لان الفعل الحادث دل على القدرة والتخصيص دل على الارادة والاحكام دل على العلم وهذه الصفات مستلزمة للحياة. والحي لا يخلق والحي لا يخلو عن السمع والبصر والكلام - 00:29:00
وضد ذلك. هذه يا اخواني هي شبهة شبهة الاشاعرة في اثبات هذه الصفات السبع ما شبهتهم في اثباتها دون غيرها قالوا انها الصفات التي دل عليها العقل ولهذا يسمونها باسمين بالصفات العقلية - 00:29:20
وبصفات المعاني كيف دل العقل لخصها الشيخ بقوله لهم قالوا لان الفعل الحادث الفعل يعني المفعول الحادث دل على القدرة لما خلق الله شمسا وقمرا وارضا وسما. دل على قدرته على ذلك - 00:29:42
استدلوا من مخلوقات على ها على اثبات القدرة للخالق قالوا والتخصيص يعني جعل لكل مخلوق خصيصا وميزة يتميز بها الجمل له سنام والجبل اربعة اخماس في الارض خمسه فوق الارض - 00:30:02
التخصيص دل على الارادة على ان فعله بارادة كيف حكموا العقل على صفات الله والاحكام وهو الاتقان المخلوقات واتقانها احكام الاوامر واتقانها دل على العلم وهذه الصفات اي العلم والارادة - 00:30:28
والقدرة لا يمكن ان تقوم الا بحي ما تقوم بميت والحي لابد ان يكون سميع وبصير ومتكلم والا ما بماذا يتميز هذا الحج خلاصة ما يقال ان هؤلاء العمدة عندهم على اثبات هذه الصفات هو العقل - 00:30:54
فجعلوا العقل هو المعول وهو الحاكم على على الشرع وهذا اصل متكلمين قاطبة ولهذا علم الكلام دراسة العقيدة بالادلة العقلية المجردة فحكموا بعقولهم وعقول امثالهم على ومما جاء به الشرع من المغيبات اسماء الله وصفاته - 00:31:17
تتحكموا وتحجروا عليها بمحض عقولهم هذه هي شبهتهم في اثبات السبع فقط وسيقلب عليهم شيخ الاسلام الان الدليل وهذا في قلب الدليل على المعارض والمخالف يقول حتى الصفات الاخرى دل عليها العقل - 00:31:45

كيف تحكم بعقلك وتخلي عقل غيرك واصل عقول بني ادم. فالعقول المكلفين متباينة اعظم تباين نحن في هذا المجلس هل عقولنا على مستوى واحد واذا كان هذا في طلبة علم - 00:32:06

فكيف بالعلماء فكيف باحاد الخلق انسا وجنا بينهم من في تفاوت العقول اعظم تباين فاي المحتكم هو عقلي ولا عقلك والعقل الثاني ولا عقل العاشر والقدر المشترك بين المعقولات والذي به اثبت اهل السنة الصفات فهما لمعانيها - 00:32:23

لكن بعدم التطلع والتنطع الى كيفياتها وحقائقها نعم قال له سائر اهل الاثبات لك جوابان احدهما ان يقال سائر اهل الاثبات يشمل اهل السنة ويشمل ممثلة فان الممثل من اهل الاثبات لكن غلوا في ايش - 00:32:48

واهل السنة من اهل التنزيه لكن المعطل غلوا في بابي تنزيه ولهذا ما تفرق عند الممثلة وعند المعطل من الحق تجده عند اهل السنة اهل السنة عندهم اثبات المشبه الممثلة عندهم اثبات - 00:33:11

لكن اثبات المشبه والممثلة في غلو الحق الذي عند الممثل من اثبات تجده عند اهل السنة في المقابل اهل السنة عندهم تنزيه ونفي لله ما لا يليق به المعطلة غلوا في هذا الباب باب التنزيه - 00:33:34

حتى تعالوا هنا فيا فالحق الذي عند المعطل تجده عند اهل السنة وهذا اصل حتى في باب القضاء والقدر اهل السنة وسط بين من ومن بين القدرية وبين جبرية كل حق - 00:33:56

عند القدرية تجده عند اهل السنة لما قالت القدرية ان العبد يخلق فعله وليس لله قدرة على فعل العبد العبد يخلق فعله هذا حق. قال باهل السنة اما قولهم ليس لله قدرة - 00:34:14

على فعل العبد هذا باطل يقابلهم من ها الجبرية الو ان العبد ليس له قدرة وان القدرة كلها قدرة الله قدرة الله حق لكن نفي القدرة على العبد هذا الجبر وهذا باطل - 00:34:32

قال له سائر اهل الاثبات يعني من اهل السنة حتى من الممثلة لك جوابا والجوابان باب الجدل جواب على فرض ايش اه التسليم نفرض ان كلامك حق اجاوب ثاني على فرض المنع. نعم - 00:34:52

احدهما ان يقال عدم الدليل المعين لا يستلزم عدم المدلول المعين ان ما سلكته من الدليل العقلي لا يثبت ذلك فانه لا ينفيه وليس لك ان تنفيه بغير دليل لان النافع عليه الدليل - 00:35:12

لان النافع عليه الدليل كما على المثبت. والسمع قد دل عليه ولم يعارض ذلك معارض عقلي ولا سمعي فيجب اثبات ما الدليل عن المعارض المقاوم الثاني؟ الجواب الاول انه لفرض التسليم - 00:35:30

الجواب الاول فرض ان كلامك هو صحيح اسلم جدلا ان قولك صحيح. فنقول له ان عدم الدليل المعين لا يستلزم عدم المدلول المعين ما هو الدليل المعين عنده العاقل لا يستلزم عدم المدلول المعين اي عدم الصفات السبع - 00:35:54

فهنا لما قدم دلالة العقل عليها فالعقد لم يدل لا على نفي ما سواها ولا على اثباتها بناء على زعمك بامكاني ان يكون قد دل عليها اي بقية السبع ما دون السبع دليل اخر - 00:36:19

او انها او ان نفس الدين العقلي دل عليها وقد سبق في تقرير الشيخ ان العقل دل على هذه السبع دل على غيرها فان تحكمتنا وتحكمت علينا بما دل عليه عقلك فقط - 00:36:38

ولهذا قال فهب اي افرظ باب التنزل ان ما سلكته من الدين العقلي لا يثبت ذلك اي هذه الصفات التي غير السبع فانه ايضا لا ينفيها لانه اولا قد ثبت بدليل اخر. هذه السبع - 00:36:55

ثبتت بدليل الشرع ثانيا ان العقل نفسه لم ينفيها حتى تنفيها انت كيف وقد دل دليل اخر عقلي وسمعي على اثباتها لان الاشعري اعتمد في نفي ما نفاه من صفة المحبة والغضب والرضا والمجيء والنزول والاستواء. لان العقل عنده لم يدل عليها - 00:37:15

لان العقل عنده لم يدل عليها فنقول العقل عند غيرك دل عليها والعقل عندك لا يلزم ان ينفيها وقد دل السمع عليها بدين اخر خلاصة ما يقال ان عدم العلم ليس علما بماذا - 00:37:44

بالعدم وليس لك ان تنفيه. اي هذه الصفات دون السبع بغير دليل لان النافي عليه الدليل كما ان المثبت عليه الدليل فيما اثبته وكذلك

النافي عليه الدليل فيما نفاه وهذا يا اخواني في طلب الدليل له نظاءة - 00:38:04
فان الله جل وعلا طلب البرهان والدليل من اليهود والنصارى لما ادعوا ماذا؟ دعوا انهم احباء ابناء الله واحباؤه وقال سبحانه وتعالى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى - 00:38:27
قال الله جل وعلا قل هاتوا برهانكم ذكروا امرا فما هو برهانهم برهانهم وشو؟ الاماني مجرد اماني تمنوها بزعمهم انهم ابناء الله واحباء فقالوا لا يدخل الجنة الا من كان كذلك - 00:38:45
قال الله جل وعلا لما قالوا وقالوا لن يدخل الجنة وادخلنا الجنة الا من كان هودا او نصارى قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين فان النافع عليه الدليل كما على المثبت - 00:39:08
ثم قال والسمع قد دل عليه اي على ما نفاه هذا المتكلم الدين السمعي وهو القرآن والسنة دل على ان الله يجيء وجاء ربك والملك صفا صفا وان الله يغضب وباء بغضب من الله وان الله يرضى رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:39:22
وامثالها ولم يعارض ذلك معارض عقلي ولا سمعي اي معارض صحيح نعم في توهم التمثيل لكن هذا ليس بدليل صحيح في المعارضة عندئذ يجب اثبات ما اثبته الدليل عن المعارض المقاوم - 00:39:41
وهو ما دل عليه الكتاب والسنة على وجه يليق بالله نعم هذا الوجه الاول على فرض ايش التسليم الجواب الثاني على فرض المنع وهو الاعتراظ نعم الثاني ان يقال يمكن اثبات هذه الصفات - 00:40:01
بنظير ما اثبت به تلك من العقليات. هذه الصفات. يعني الصفات التي نفيتها يمكن اثبات هذه الصفات يعني التي نفيتها بنظير اي بمثل ما اثبت به تلك من العقلية يعني على فرض المنع لدعواهم - 00:40:20
لا نسلم ان العقل لم يدل على هذه الصفات التي نفيتها ايها الاشعري والمتكلم بل ان العقل اثبتها. نعم فيقال نفع العباد بالاحسان اليهم يدل على الرحمة كدلالة التخصيص على المشيئة واكرام الطائعين يدل على محبتهم وعقاب الكفار يدل على بغضهم كما قد ثبت - 00:40:39
الشاهد والخبر من اكرام اوليائه وعقاب اعدائه والغايات المحمودة في مفعولاته ومأموراته. وهي ما تنتهي اليه مفعولاته ومأموراته من العواقب الحميدة تدل على حكمة البالغة كما يدل على التخصيص على المشيئة واولى - 00:41:05
بقوة العلة الغائية. ولهذا كان ما في القرآن من دار ما في مخلوقاته. من النعم والحكم اعظم مما في القرآن ما فيها من الدلالة على محض المشيئة. هذا الجواب الثاني - 00:41:25
وهو جواب على فرض المنع. اننا لا نقبل ولا نسلم على ما قلت ان العقل انما دل على السبع دون غيرها من نقول ان العقل دل على السبع وعلى ما نفيته - 00:41:40
فان العقل الصحيح والعقل الصحيح صريح دل على اثبات الصفات التي نفاها بالعقل الصحيح فان الاشعري لما نفى هذه الصفات نفى الرحمة والغضب والرضا والمجيء والحكمة والبغض لان العقل عنده لم يدل لم يدل عليها. نقول قد دل عليها العقل - 00:41:54
الصحيح كما دل عليها النص الصحيح كيف ذلك نفع العباد بالاحسان اليهم هذا يدل على رحمة الله الله اقرار هذا المخالف نفع العباد واحسن اليه كما دلت التخصيص على صفة الارادة والمشيئة - 00:42:25
والارادة وش معناها؟ الارادة ايش العامة الكونية اكرام الطائعين يدل على محبتهم كما دل ماذا؟ العقاب عقاب الكافرين على بغضهم كما ثبت بالشاهد اي بالمشاهدة والخبر مشاهدة اي بالواقع الخبر بدليل الوحي - 00:42:48
ان الله اكرم اولياءه وعاقب اعداءه الغايات المحمودة اي الحكم المحمودة في الخلق والامر. المفعولات هي المخلوقات والمأمورات هي الامر فلما خلق الله الدنيا والاخرة والشمس والقمر والنجوم وغيرها خلقها لغاية لحكمة عظيمة - 00:43:15
دل ذلك على ماذا ها دل على صفة الحكمة له اولى من دلالة التخصيص على صفة المشيئة قال والغايات المحمودة في مفعولاته ومأموراته معنى الغايات ما تنتهي اليه المفعولات اي المخلوقات ثم تنتهي اليه المأمورات - 00:43:40
من العواقب والحكم الحميدة دلت على حكمته البالغة كما دل التخصيص على المشيئة واولى لان دلالة التخصيص على المشيئة علة

فاعلية ودلالة الغايات المحمودة على حكمة الله علة ايش والعلة الغائية اكمل - 00:44:01
واعظم من العلة الفاعلية الفلاسفة يقسمنا العلل لاربع علل اشهرها هاتان العلتان علة فاعلية وعلة غائية وهذا من توظيف شيخ الاسلام دلائل المتكلمين وقوانين المناطق وقواعد الفلاسفة في الرد عليهم - 00:44:23
ما يوجد الشيء لاجله يسمى بالعلة ايش العلة الغائية وتقابلها العلة الفاعلية التي يكون بها الشيء ما العلة الغائية لخلق الانس والجن والدنيا والاخرة هي عبادة الله ما العلة الفاعلية - 00:44:52
العلة الفاعلية في هذه الاشياء هي ارسال الرسل وانزال الكتب تشريع الشرائع وخلق الدنيا والاخرة قال كما يدل التخصيص على المشيئة واولى لقوة العلة الغائية ولهذا كان ما في القرآن من بيان ما في مخلوقاته - 00:45:14
على اثبات الربوبية اولا واثبات الحكمة ثانيا من النعم والحكم اعظم مما في القرآن من بيان ما فيها من الدلالة على محض المشيئة اذا جاء ذكر المخلوقات في القرآن فالله جل وعلا - 00:45:42
يذكرها على جهة الامتنان لقوله سبحانه ان في ذلك لايات لقوم يعقلون الاية الاخرى لقومه تذكرون قوم يتقون قوله جل وعلا والانعام خلقها لكم فيها دفء ومنافع ومنها تأكلوه يعني الدلالة على ما في المخلوقات - 00:46:02
من العلة الغائية اقوى من الدلالة على ما فيها من العلة الفاعلية واضح هذا يا اخواني نعم وان كان المخاطب من ينكر الصفات ويقر بالاسماء كالمعتزل المعتزلي الذي يقول انه حليم عليم قدير. وينكر ان يتصف بالحياة والعلم والقدرة. ها؟ قلنا ان القول في الصفات - 00:46:27
القول في بعض يرد بها على من الاشاعرة والماثوليدية والمتكلمين الان يبي يوظف الشيخ هذا الاصل في الرد على المعتزلة ان القول في الصفات كالقول في بعض لان المعتزل يثبت ان الله موجود - 00:46:52
وان لم يجعل الوجود صفة له يلزمك فيما نفيته من سائر الصفات مثل ما لزمك في اثبات ان الله موجود وكذا يقال للجهمي وغيره فان كان المخاطب مما ينكر الصفات هذا يشمل من - 00:47:11
المعتزلة والجهمي والفلاسفة والباطنية صلاب النقيضين نعم قيل له قيل له لا فرق بين اثبات الاسماء وبين اثبات الصفات ها يلزمك واحدا من ثلاث اثبات الجميع الاسماء والصفات على وجه التشبيه والتمثيل - 00:47:28
وهذا ممتنع وباطل في حق الله ثانيا يلزمك نفي الجميع الاسمى والصفات هذا باطل في مذهبه لانهم اثبتوا اسمى ونفوا الصفات الوجه الثالث انكم تثبتون ما اثبته اهل السنة اثبات الاسماء والصفات على الجميع - 00:47:49
على ما يليق بجلال الله وهذا هو الحق نعم قيل له قيل له لا فرق بين اثبات الاسماء وبين اثبات الصفات فانك ان قلت اثبات الحياة والعلم والقدرة يقتضي تشبيها وتجسيما - 00:48:12
لاننا نجد في الشاهد متصفا بالصفات الا ما هو جسم قيل لك ولا تجد في الشاهد ما هو مسمى بانه حلي لانه حي عليم قدير الا ما هو جسم فان نفيت ما نفيت لكونك لم تجده في الشاهد الا لجسم فان في الاسماء - 00:48:29
بل وكل بل وكل شيء لانك لا تجده في الشاهد الا لجسم. خلاصة هذا الرد ان يقال ليه اثبت الاسماء ونفيت الصفات يقول نفيتها لان لا اشبه الله واجسمه لاني لا اعلن بالشاهد بالخارج - 00:48:49
المخلوقات في الواقع من هو متصف بالصفات الا ما هو جسم ولو اثبتت الصفات لله الله جسما نقول وكذلك لا نعلم الشاهد اي في الخارج الواقع من هو مسمى باسمى الا من هو - 00:49:09
يلزمك فيه هذا مثل ما لزمك في ذلك القول في الصفات كالقول في بعض يلزمك في القول في الاسمى هو في القول في بعض حتى في الصفات الان نقول هم يقولون ان ان الله موجود - 00:49:30
لانه العقل دل على انه لا يمكن ان يكون مسمى وخالق وقادر الا وهو موجود وكذلك لا نعلم الشاهد المشاهدة في الواقع من هو متصف بالوجود الا ما هو مخلوق؟ اذا هل الله مخلوق؟ قال لا - 00:49:48
وجود الله يليق به نقول وكذلك صفات الله واسماؤه تليق به هذا خلاصة هذا اه الرد على المعتزل وعلى الجهمي نعم فكل ما يحتج به

من نفى الصفات يحتج به نافل الاسماء الحسنى ها كل ما يحتج به من نفى الصفات وهو المعتزل المعتزل - 00:50:03
يحتج به ناف الاسماء الحسنى وهو من؟ الجهمي ومن والفيلسوف نعم وكل ما يحتج به من نفى الصفات يحتج به نافي الاسماء الحسنى. فما كان جوابا لذلك كان جوابا لمثبت الصفات. ما - 00:50:24
به المعتزل على الجهم يجيب به السني على الجهمي وعلى المعتزلين ولهذا اهل السنة في ردهم على المعتزلة لهم من زعم اهل السنة والاشاعرة يردون على المعتزلة فيما نهوا من جميع الصفات - 00:50:43
اه الاشاعرة فيما اثبتوه من السبع يردون على المعتزلة واهل السنة يردون على الاشاعرة والمعتزلة فيما نفوه جميعا من الصفات اذا خصوم اهل السنة في هذا الباب باب الصفات الاشاعرة فيما نفوه من من سوى السبع - 00:51:07
وكذا المتكلمون وكذا المعتزلة والجهمية كذلك الجهمية يردون عليهم فيما اثبتته المعتزلة من الاسماء وهذا هو رد اهل السنة ايضا على الجهمية وعلى المعتزلة الجهمية خصوم للمعتزلة في باب الاسماء - 00:51:30
المعتزلة خصوم للاشاعرة في اثبات الصفات السبع مذهب الاشاع المعتزلة عامة في باب الصفات انهم اثبتوا الاسمى ونفى الصفات نفوها اي عطلوها طيب مذهبهم في الاسماء غلاة المعتزلة من غلاة المعتزلة - 00:51:51
فلاسفتهم متكلموهم اساطيلهم زعموا ان هذه الاسماء اعلاما محضة لا تدل لا على كمال ولا على لا تدل على كمال الصفات كلهم متفقون على ذلك المعتزلة متفقون على ان الاسمى لا تدل على الصفة - 00:52:16
لكن جعلوا الاسمى اعلاما محضة مترادفة فمعنى حليم هو معنى سميع ومعنا سميع هو معنى اعلاما محضة لا تدل على اي كمال هذا مذهب غلاة في المعتزلة وهذا يقرب من مذهب من - 00:52:39
الجامية الذين نفوا الصفة ما الفرق بينهما الغلاة للمعتزلة جعلوها اعلاما لا تدل على صفة ولا كمال ولا معنى يختص به واولئك نفوها. اذا هم اتفقوا في الحقيقة والاثر عامة المعتزلة اثبتوا الاسماء - 00:52:59
لكنهم لم يستفيدوا منها اذا تم وقالوا عليم بلا علم حليم بلا حل جميع بلا سمع قصير بلا بصر اجعلوها اسماء لا تدل على كمال ولا صفة وهذا فرق بين من جعلها علما اعلاما محضة وبين من جعلها اسما لا يدل على صفة - 00:53:21
وان كانت النتيجة تؤول الى شيء متقارب. نعم. وان كان المخاطب من الغلاة نفات الاسماء والصفات وقال لا اقول وموجود ولا حي ولا عليم ولا قدير. بل هذه الاسماء لمخلوقاته او هي مجاز لان اثبات - 00:53:45
ذلك يستلزم التشبيه بالموجود الحي العليم القدير قيل له وكذلك اذا قلت ليس بموجود ولا حي ولا عليم ولا قدير. كان ذلك تشبيها بالمعدومات. وذلك من التشبيه بالموجودات ها واذا كان المخاطب من الغلاة - 00:54:05
الغلو يا اخواني في جميع موارده غلو نسبي بعضه اشنع من بعظ وهذا في عموم مذاهب الغلو الخوارج غلاة غلو الخوارج تفاوت فغلو الايباضية اخاف من غلو الازارقة في هذا الزمان غلو الدواعش اشد من غلو القاعدة - 00:54:26
لاحظتم يا اخواني؟ اذا الغلو قدر مشترك بينهم لكن بعضهم اشد من بعض عندنا غلو نسبي الغلو مطلق الغلو النسبي يشمل غلو غلو الاشاعرة فيما نفوه من الصفات وكذا الماتوردية فيما نفوه - 00:54:52
وكذا المتكلمون وغلوهم اخف من غلو المعتزلة نفاة الصفات غلو المعتزلة التنزيه والتعطيل خافوا من غلو من الجهمية نفاة الاسماء والصفات غلو الجهمية اخف من غلو الفلاسفة غلو الفلاسفة اخف من غلو الباطنية سلاب النقيض - 00:55:15
اذا اذا قال واذا كان المخاطب من الغلاة بقوله نفاة الاسماء والصفات هذا يشمل من من نفت الاسماء والصفات الجهمية غلاة المعتزلة يتبعونهم والفلاسفة والباطنية ايهم اشد غلوا؟ الجهمية او الباطنية - 00:55:42
الباطنية اشد غلوا ولهذا نقول اه ان غلو الجهمية غلو النسب في مقابل الباطنية فاذا وان كان المخاطب من الغلاة نفاة الاسماء والصفات وقال لا اقول هو موجود ولا حي ولا علي ولا قدير - 00:56:05
لم يقل هو موجود. وان كان يرى انه موجود بالذهن بشرط الاطلاق ولا حي ولا عليم ولا قدير هذا هو الجهمي بل هذه الاسماء بمخلوقاته المخلوق هو اللي يطلق عليه موجود - 00:56:28

وحي وعليم وقدير وهذا يدل على موقف الجهمية من نصوص الصفات وش موقفهم منها نفوا هذه النصوص لانها صفات للمخلوقات او هي مجاز اي اطلاقها على الله ليس بالحقيقة وانما على جهة الاستعارة المجازية - 00:56:43

ما شبهتهم لان هذي الشبهة شبهتهم لان اثبات ذلك يستلزم التشبيه بالموجوه الحي العليم القدير نرد عليهم ردا مجملا وكذلك اذا قلت ان الله ليس بموجود. ولا بعليم ولا بقدير - 00:57:08

ولا بحي نبهته بالمعدومات وعندما ننظر ايهما اقبح تشبيه الله بالمعدوم او بالمخلوق ايهم آآ اقبح تشبيهه بالمعدوم اقبح هذا على فرض ان ما اتيت به تشبيه فانت وقعت في شر مما - 00:57:32

فررت منه وهربت منه واضح يا اخواني وهذا كما يقال في علم الجدل انتقال من الغلو النسبي من الغلو المطلق بسبب التناقض والاضطراب فان قال هذا من هو؟ هذا الباطني - 00:57:55

وعليه غلاة الفلاسفة فان غلاة الفلاسفة كابن سينا مذهبهم مذهب الباطنية الذي هو سلب النقيضين فان قال فان قال انا انفي النفي والاثبات قيل له فيلزمك التشبيه بما اجتمع فيه النقيضان من الممتنعات - 00:58:17

فانه يمتنع ان يكون الشيء موجودا معدوما. او او لا موجودا ولا معدوما. ويمتنع ان يوصف باجتماع الوجود ولعدم والحياة والموت والعلم والجهل او يوصف او يوصف بنفي الوجود والعدم ونفي الحياة والموت ونفي العلم - 00:58:37

نعم اذا قال انا انفي النفي لا حي فان قال انا انفي النهي والاثبات وهذا هو قول غلاة الفلاسفة وقول الباطنية. ينفي النفي والاثبات وهؤلاء هم نفاة نقيضين والجامعون بين النقيضين - 00:58:57

ينفي النفي والاثبات لا اقول ميت ولا غير ميت لا اقول موجود ولا غير موجود لا اقول حي ولا غير حي يجاوبون بجوابين عظيمين الاول ان هذا ان سلب النقيضين كالجمع بين النقيضين - 00:59:22

وكلاهما محال وممتنع الجواب الثاني ان ان يقال هذا تشبيه لله بالممتنعات وهو اقبح واشنع وافظع من تشبيهه بمن؟ بالمعدوم او تشبيهه بالممكن وهو المخلوق اه الذين اه نفوا الصفات شبهوه بالجماد - 00:59:43

المعدوم وهؤلاء احسن حالا منكم. من تشبيهه بالامر المستحيل الممتنع ومن شبه الله جل وعلا بالمخلوق احسن حالا ممن شبهه بمن في المعدوم والممتنع وكلهم مشتركون في قبيحة التشبيه وليس - 01:00:12

الله جل وعلا فليس الله جل وعلا مشبها بخلقه كائنا من كان لا مخلوقا ولا معدما ولا ممتنعا واضح يا اخواني نعم في شيء قبل ان واصل الغلاة الذين قالوا ان اسماء الله اعلاما محضة مجردة - 01:00:34

والاخرون قالوا نثبت لله اسماء لكن لا تدل على صفة لم يجعلوها اعلاما جعلوا الاسم العليم غير اسم الخبير واسم السميع غير اسم البصير لكن لم يجعلوها اعلاما محضة - 01:00:58

هذا عامة المعتزلة اثبتوا اسماء بلا صفة وغولاتهم جعلوا اسماء الله اعلاما محضة اي نعم من جعلوها اعلاما محضة اجعلوها كبعض لأ قالوا هذا اسم لكن ما دل على اصيل - 01:01:12

ما اشتمل على هم اجتمعوا جميعا الغلاة وعامتهم على ان الاسماء على ان الاسماء لم تشتمل على صفة يقال انه لفظي ويقال خلاف لفظي وبعظ المعنى فمن قالوا ان اعلام محظة - 01:01:36

قد يقال ان خلافهم مع مع الجهمية خلاف لا تطيق في الاسم لكن اتفقوا في الحقيقة والمال الطور الذي هم عليه الان بعد القرن الحادي عشر هم مزيج بين الكلابي والطور التفويضي الذي كان عليه والد امام الحرمين - 01:01:57

صاحب الرسالة النظامية وهم ان عجزوا عن التأويل وتحريف جنحوا الى ايش الى التفويض التفويض للجميع بالمعنى وللكيفية لأ ابن كلاب خالف المعتزلة ولهذا اعظم من خالف المعتزلة ورد عليهم ابن كلاب في زمن - 01:02:25

ما كان يربط الصفات بالمشيئة واما انه يجعلها قديمة الصفات الذاتية قديمة كلها لا تفرط المشيئة وما جاء محيط بالمشيئة اوله وحرثه وسبب تأويله وتحريفه ورده على من؟ المعتزلة ورده على الجهمية - 01:02:52

الاشاعرة بعد ذلك ان استطاعوا التحريف ما يسمونه تأويل اول فان عجزوا عنه المعنى والكيفية وقالوا الله استوعبت لا نعلم كيفية

الاستواء الله اعلم بكيفية السواء اثبات الاشاعرة غير اثبات ابنك له في طوره - 01:03:15
في طور الاشاعرة الثاني وطورهم الثالث والرابع والخامس الطور الاول قريب من ابنك لهب خذها مثلا في صفة الاستواء. ماذا قال ابو الحسن واصحابه قالوا ان الاستواء فعل يفعله الله في العرش يسمى استواء - 01:03:45
هذا هو حقيقة تقول ابن كلة وش اللي خلاهم يستشكلون انه جاء في في الايات ان الله استوى على لما قرب مذهبهم من المعتزلة قال ابو المعالي عبد القاهر البغدادي ان الاستواء هو - 01:04:02
ها من قال الله بالعقل عرفناه وبالعين ما شفناه نعم معناها حق ان الله جل وعلا عرفنا وجوده واستحقاقه للربوبية بمفعولاته مخلوقات هذا مر عليكم في ثلاثة الاصول فاذا قيل لك بما عرفت ربك - 01:04:19
هل عرفته بایاتي ومخلوقاتي ومن اياته الليل والنهار ومخلوقاته الشمس والقمر لكن ليس هذا القول على اطلاقه اننا عرفنا الله جل وعلا بافعاله المخلوقة وعرفناه الذي اوحاه الى الى رسوله بالكتاب والسنة. اي نعم - 01:04:51
يقول اخونا ما صحة هذه الدعاية ان اكثر المسلمين الان اشاعر ما تنزيه نقول هذه مقالة باطلة ليست صحيحة لان اكثر المسلمين الان على الفطرة عوام ولهذا نقول اسألوا حريمكم - 01:05:16
وعمالكم ومستخدميكم ما يعرفون تأويلات الاشعة ولا تقع عورات المتكلمين انما على الفطرة وهذه التي اقر النبي صلى الله عليه وسلم عليها الناس لهذا لما سأله الاعرابي قال يا رسول الله اويظحك ربنا لما ذكر حديث الظحك - 01:05:33
قال نعم هذا الاعرابي الحمد لله اذا لن نعدم من رب يضحك خيرا ولهذا لو قال قائل اكثر اهل الزمان المعاصر والقرن العادي الحادي والعشرين ميلادي او القرن الخامس عشر او ما قبله انهم ما ترده اشياء نقول غلط - 01:05:52
هذا من باب التهويل ومن باب ايش آآ التفخيم الذي ليس له اساس وانما اكثر المسلمين عوام وعقيدة العوام هي عقيدة الفطرة ما يتعلق باسماء الله وصفاته. نعم اذا تطرق الى العامي تمثيل - 01:06:09
او تعطيل او تكييف هذا الطارئ باطل اما الفطرة التي هم عليها قبل ان يغيروا فهو اعتقاد اهل الايمان اعتقاد الكمال والتنزيه لله بما يليق بجلاله مع اثبات اسمائه وصفاته - 01:06:31
لكن لو قال اكثر المتعلمين الدارسين العصور المتأخرة اشعة نقول نعم لانهم درسوا عقيدة الاشاعرة ودرسوا عقيدة الماتوريدية وليس عبرة هؤلاء الدارسين تشمل من تحتهم من العوام لا هذا فرق وهذا فرق - 01:06:49
وضح الجواب؟ ايه نعم كما انه في القرون الوسطى اكثر المتعلمين معتزلة في اثر التعليم الخاطئ التعليم المبتدع في هذا الاصل باب الاسماء والصفات وقل مثله في باب القدر وقل مثله في باب - 01:07:06
اسماء الايمان والدين نعم فان قلت انما يمتنع نفي النقيضين عما يكون قابلا لهما السلبي والايجاب فان الجدار لا يقال له اعمى ولا بصير ولا حي ولا ميت اذ ليس بقابل لهما. هذا اعتراض - 01:07:23
من الباطنية والفلاسفة والجهمية والمعتزلة انه قال انما يمتنع نفي النقيضين عما يكون قابلا لهما يعني مؤدى ذلك ان يقلن الله جل وعلا ليس بقابل ان يتصف بهذه الصفة العلم او بالجهل - 01:07:53
في الحياة او بالموت السمع او بالبكم الابكم الذي ما يسمع السمع او بالخرس او بالكلام او بالبكم ان الله عز وجل لا ليس بقابل الاتصاف بهذه الصفات ولهذا يمتنع - 01:08:14
ان ننفيها ما عنه ننتفع ان ننفيه بالسمع والخرس والكلام والبكم والحياة والموت وجه الاعتراض انه نفي لاجتماع النقيضين قال وهذان يتقابلان تقابل العدم والملكة العدم عدم والملكة وجودي الحي ايش - 01:08:37
وجود والميت عدم العلم وجود والجهل عدم. تقابل العدم والملكة. اي من هو قابل لهما. لا تقابل السلبي والايجاب. نقول هذا اشنع وافظع لانكم جعلتم المخلوقات اكمل من اين؟ من رب البرية - 01:09:02
ولهذا قالوا ان الجدار لا يقال له اعمى ولا بصير ولا حي ولا ميت لانه غير قابل بان يتصف بالحياة او بالموت او بالسمع والبصر هذا شبهتهم واعتراضهم رد عليه شيخ الاسلام من ثلاثة اوجه - 01:09:23

الوجه ينسف هذا الاعتراف نعم قيل لك اولا هذا لا يصح في الوجود والعدم. فانهما متقابلان تقابل السلب والايجاب باتفاق العقلاء ويلزم من رفع احدهما ثبوت الاخر. نعم. على سبيل التنزل والافتراظ - 01:09:42
ان ما قلته اذا فرضنا وسلمنا بصحته انه لا يصح ان يقال فيما هو متقابل فيما هو مت يعني في ما يتصف بالوجود والعدم لان وجود العدم متقابلان تقابل ايش - 01:10:02
ها تقابل النقيضين لا تقابل انهم متقابلان تقابل السلب والايجاب وتقابل ايش اذا وجد هذا انتفى هذا واذا انتفى هذا وجد هذا ولا يصح اجتماعهما ولا ارتفاعهما اتفاق العقلاء ويلزم من رفع احدهما اذا رفع انه موجود اذا لا بد ان يكون معدوم - 01:10:20
واذا رفع انه معدوم لابد انه موجود هذا الجواب الاول ثم انتم اصطلحتم اصطلاح ان الجماد لا يقبل هذا نقول هذا غلط هذا اصطلاحكم انتم يخالف ما جاء في الوحي - 01:10:45
لانهم اجهل الناس بي السمعيات بالوحي وكما مر في كلام الشيخ هؤلاء كانهم يقرمطون في ايش جمعيات ويسفسطون العقلية يعاندون ويكابرون ومكابرة هي سفسطة في باب العقليات نعم واما ما ذكرته واما ما ذكرته واما ما ذكرته من الحياة والموت والعلم والجهل فهذا اصطلاح اصطلحت عليه - 01:11:02
عليه المتفلسفة المشاؤون. والاصطلاحات اللفظية ليست دليلا على نفي الحقائق العقلية. هذي يا اخواني قاعدة ان الاصطلاحات اللفظية ليست دليلا على نفي الحقائق العلمية قاعدة اذا فهمها المسلم وطالب العلم ينحل عنده كل اشكال - 01:11:33
وادى هذا الكلام ان نفي الحياة والموت والعلم والجهل عن الجماد هذا اصطلاح من الفلاسفة المشائية والفلاسفة مدارس هناك الفلاسفة الابيقورية والفلاسفة الرواقية والفلسفة المشائية واشهر اساطيل الفلسفة المشائية هم اتباع ارسطو - 01:11:57
وكان يدرس طلابه على طريقة انه يمشوا ويمشون معه ويتناقشون ولهذا سموا بالفلاسفة المشائين وهم الذين عرف عنهم القرمطة فان ارسطو نفسه هذا نفسه كان يعبد الاصناف وهو الذي يقرمط - 01:12:28
بامري الوحي اجعل له معنى غير المعنى المتبادر اصطلاحات وضعوها ثم صارت عندهم وعند اتباعهم ومن تأثر بهم مسلمات ولهذا دخلت هذه العلوم الفاسدة عن المسلمين لما ترجموا فلاسفة المشائين. وكتب المناطق التي صارت هي القواعد المحتكمة - 01:12:50
اليها لا الى الوحي ولا الى لغة العرب يقول الشيخ ان اعتبار ان الجدار لا يتكلم او لا يسمع او انه ليس بقابل الحياة والموت هذا اصطلاح لان الله وصف الجماد بانه - 01:13:13
ميت لا حي ما الدليل نعم. قد قال تعالى وقد قال تعالى والذين يدعون من دون الله لا يخلقون شيئا وهم يخلقون وما يشعرون ان يبعثون فسمى الجماد ميتا وهذا مشهور في لغة العرب وغيرهم. نعم. ولهذا لما جهل هؤلاء لغة العرب - 01:13:30
التي نزل بها وحي الرب سبحانه سهلوها جهلا عظيما نزعوا الى اصطلاحات الفلاسفة المشائين التي جعلوها قواعد يحتكمون اليها قال الله جل وعلا والذين يدعون من دون الله من المدعوين من دون الله؟ ليست الاصنام - 01:13:56
التي هي رموز على الصالحين لا يخلقون شيئا. هؤلاء المدعوات تستطيع خلقا وهي مخلوقة ثم قال اموات غير احياء وصف الله الجماد بانه ماذا لانه ميت ونفى عنه الحياة وما يشعرون ان يبعثون وهؤلاء يقولون انه غير قابل لا للحياة ولا للموت - 01:14:16
ايهما اخطأ؟ كلام الله ولا قواعد الفلاسفة المشائية سلام الله اصدق فنقول اصطلاحاتك التي اصطلحتموها وقواعدكم التي قعدتموها ليس الدليل على الحقائق العلمية الموروثة عن الوحي نعم وقيل لك ثانيا هذا الجواب الثاني على هذا الاعتراض نعم - 01:14:38
وقيل لك ثانيا فما لا يقبل بالحياة والموت والعمى والبصر ونحو ذلك من المتقابلات انقص مما يقبل ذلك. فالاعمى الذي يقبل الاتصاف بالبصر اكمل من الجماد الذي لا يقبل واحدا منهما فانت فررت من تشبيهه بالحيوانات القابلة لصفات الكمال - 01:15:01
الجمادات التي لا تقبل ذلك. نعم لان اعتراضهم السابق يتضمن ان الله لا يقبل الاتصال بصفة ولا بضدها فنقول من قبل الاتصال بالصفة الاتصال بضدها اكمل ممن لم يقبلها ولهذا من شبه الله - 01:15:24
في اه المخلوق الذي يقبل هذه الصفة افضل مما شبهه بالمخلوق الذي لا يقبلها كما قلنا ان من شبه الله بالمخلوقات افضل مما شبهه بمن بالمعدومات والممتنعات نعم وايضا فما لا يقبل الوجود والعدم اعظم امتناعا من القابل للوجود والعدم بل ومن اجتماع الوجود

والعدم ونفيهما - 01:15:44
جميعا يعني الذي لا يقبل لا وجود ولا عدم هذا اشد امتناعا واستحالة ممن يقبلهما فضلا عن ان يقبل اجتماعهما وهو مستحيل نعم كما نفيت عنه قبول الوجود والعدم كان اعظم امتناعا مما نفيت عنه الوجود والعدم. واذا كان هذا ممتنعا في شرائحه - 01:16:10
في العقول فذلك اعظم امتناع فجعلت الوجود الواجب الذي لا يقبل العدم هو اعظم الممتنعات. الوجود الواجب وجود الله عز وجل جعلت وجوده اعظم امتناعا عن وجود الممكن وجود الممكن عندك - 01:16:33
اعظم امتناعا من وجود الممتنع. نعم اجعلت الوجود الواجب الذي لا يقبل العدم هو اعظم الممتنعات وهذا غاية التناقض والفساد غاية التناقض والفساد الذي يؤدي اليه الاحتكام الى طرائق هؤلاء الفلاسفة وودعي وتركي الوحي - 01:16:52
وما نزل به من لغة العرب وهؤلاء الباطنية هذا كله زيادة من نسخة لكنها زيادة توظيحية لهذه لهذا لهذا الجواب على اعتراض نعم وهؤلاء الباطنية منهم من يصرح بنفع منهم من يصرح برفع النقيضين الوجود والعدم لا موجود ولا - 01:17:12
والتصريح برفعهما كالتصريح بالجمع بينهما. نعم وهؤلاء الباطنية منهم من يصرح الباطنية نعم احسن الله اليكم وهؤلاء وهؤلاء الباطنية منهم من يصرح برفع النقيضين الوجود والعدم ورفعهما كجمعهما ومنهم من يقول لا اثبت واحدا منهما. وامتناعه عن اثبات احدهما في نفس الامر لا يمنع - 01:17:33
حقوق واحد منهما في نفس الامر. يعني هم مضطربون في نفي النقيضين. او في جمعهما اعظم اضطراب وهذا يدل على هضم شيخ الاسلام في مذاهب هؤلاء اهل الفساد من الفلاسفة ومن الباطنية ومن دونهم - 01:18:03
نعم الذي لا يعد وانما هو كجهل الجاهل وسكوت الساكت الذي لا يعبر عن الحقائق. واذا كان ما لا يقبل الوجود ولا العدم اعظم امتناعا مما يقدر قبوله لهما مما يقدر قبوله لهما. نعم احسن الله اليكم - 01:18:19
واذا كان ما لا يقبل الوجود ولا العدم اعظم امتناعا مما يقدر قبوله لهما مع نفيهما عنه فيما يقدر لا لا يقبل الحياة ولا الموت ولا العلم ولا الجهل ولا القدرة ولا العجز ولا الكلام ولا الخرس ولا العمى ولا البصر ولا السمع ولا الصمم اقرب الى المعدوم والممتنع مما يقدر - 01:18:43
مقبلا لهما معنا فيهما عنه. وحينئذ فنفيهما مع كونه قابلا لهما اقرب الى الوجود والممكن وما جاز لواجب الوجود قابلا وجب له لعدم توقف صفاته على غيره. فاذا جاز القبول وجب واذا جاز وجود المقبول - 01:19:07
وجب وقد بسط هذا في موضع اخر اخر. وقد بسط هذا في موضع اخر وبين وجوب اتصافي بصفات الكمال وبين وجوب اتصافه بصفات الكمال التي لا نقص فيها بوجه من الوجوه. الشيخ بهذا يقول اني بسطت الجواب على هذا في غير هذا الموضع - 01:19:25
كما في رسالة تفصيل الاجمال فيما يجب لله من الكمال وايضا في دار تعارظ العقل والنقل وبيان تلبيس الجهمية والله اعلم فيها المشترك العام عند الاطلاق وهو في الوجود ضد العدد - 01:19:47
وفي الحياة ضد الموت وفي السمع ضد البكم اما المخلوق له صفته التي تليق به والخالق له صفته التي تليق به اذا اتفاق المسميين هو عند الاطلاق والتجريد. اما عند الاظافة والتخصيص فلكل منهما معنى يخصه لا في اسمه - 01:20:06
ولا في صفته نعم. وتسميتك ذلك تشبيها وتجسيما تمويه على الجهال وتسمية كذلك تشبيها وترسيما تمويه على الجهال. الجهال الذين يظنون ان كل معنى سماه مسم بهذا الاسم يجب ولو ساغ هذا لكان كل مبطل يسمي الحق باسماء ينفر عنها - 01:20:27
باسمائي باسماء ينفر عنها بعض الناس. نعم. احسن الله اليكم ولو صاغ هذا لكان كل مبطل يسمي الحق باسماء ينفر عنها ينفر عنها بعض الناس ليكذب الناس ليكذب الناس بالحق المعلوم بالسمع والعقل هذا في رد قول المعتزلة واما ما نفيته اي ايها المعتزلي - 01:20:57
فهو ثابت بالشرع والعقل ما نفاهم من صفات الله وان سميت ان هذا تشبيها وتجسيما وتسبيتك اياه تشبيه وتجسيم من باب تشويه الحق ومن باب الدعاية بالباطل وهذا نظائره كثيرة في توحيد العبادة - 01:21:21
يسمي الخرافيون من القبورين والرافضة يسمون اهل السنة بماذا؟ بمبغض الصالحين لانهم لا يجوزون دعاءهم والتوسل بهم هذي

تسمية سلاح لا تغني عن حق ولا عن باطل وانما هي من باب التشويه - 01:21:42
انها تمويه على الجهال الذين يظنون ان كل معنى سماه مسم بهذا الاسم يجب نفيه كل ما سماه مسمي انه تجسيم جبناه في نقول لا هذا اصطلاح منه ولو صاغ هذا لكان كل مبطل وهم من يدعون الحق باطلا والباطل حقا - 01:22:02
كمن يسمي اثبات الصفات تشبيها وتركيبا او يسمي التعطيل ايش؟ توحيدا وتنزيها او يسمي اه التوحيد عند المعتزلة وهو نفي الصفة او يجعل العدل الذي هو نفي القدر تلاعب المصطلحات بالمصطلحات حتى ساغ للمبطلين - 01:22:23
تسمية الحق باسماء ينفر منها بعض الناس ليكذب الناس بالحق المعلوم بالسمع والعقل نعم وبهذه الطريقة افسدت الملاحدة على طوائف الناس عقلهم طوائف من الناس وبهذه الطريقة افسدت الملاحدة على طوائف من الناس - 01:22:48
عقلهم ودينهم حتى اخرجوهم الى اعظم الكفر والجهالة وابلغ الغي والظلالة. المراد بالملاحدة هنا كل من انحد عن طريقة الرسل خالفها ولهذا يشمل من نفى صفة واحدة الى ان من نفى الصفات كلها - 01:23:13
او الاسماء والصفات او نفى حتى اجتماع حتى سلب النقيضين كل هؤلاء ملاحدة بهذه الطريقة اي بتسمية الحق باطلا وتسمية الباطل حقا بهذه الطريقة افسد الملاحدة على طوائف من الناس عقولهم ودينهم - 01:23:32
ما النتيجة لماذا ال اليهم امرهم؟ حتى اخرجوهم الى اعظم الكفر والجهالة انظروا في هؤلاء فروا من تشبيه الله بالموجودات تشبهوه بالمعدومات ومن شب ومن فر منهم من تشبيه الله بالمعدومات شبهه بمن - 01:23:54
الممتنعات اذا هذا اعظم الكفر والظلالة والان يناقش الشيخ في نهاية هذا الاصل الفلاسفة نعم وان قال نفاة الصفات اثبات العلم والقدرة والارادة مستلزم تعدد الصفات وهذا تركيب ممتنع نعم هذا قول - 01:24:13
فلاسفة واشهر من قال به ابن سينا وقال به ايضا الفارابي وقال به من تأثر بهم بهم بعض فلاسفة الاشاعرة الكبار الارموي الرازي وقالوا ان اثبات العلم والقدرة والارادة اثبات الصفات لله يستلزم تعدد الصفات - 01:24:34
لماذا؟ لشبهة الترفيه؟ اذا قلنا بان الصفات متعددة اذا هذا تركيب وهذا بنوه على ان الصفة غير الموصوفة على ان الصفة شيء مستقل عن الموصوف والتركيب ممتنع نعم نقول التركيب في ذات الله ممتنع - 01:25:01
لكن اثبات الصفات ليس تركيبا الصفات ليس تركيبا والصفة لا تقوم الا بموصوف ما شفنا ظحك يمشي الحالة ولا لون يتمشى لوحده وانما هذه صفات تقوم الموصوفات لكن هم ضاقت عقولهم عن تصوري هذا وفهمه - 01:25:21
فذهبوا يتحكمون على شرع الله بما ظنوه عقلا وال بهم كما قال شيخ الاسلام في القرمطة في العقل في السمعيات السفسطة والمكابرة في العقليات نعم. قيل واذا قلتم هو موجود واجب وعقل وعاقل ومعقول. وعاشق ومعشوق ولذيذ وملتذ ولذة - 01:25:50
افليس المفهوم من هذا هو المفهوم افليس المفهوم من هذا هو المفهوم من هذا؟ فهذه معان متعددة متغايرة في العقل. وهذا تركيب عند وانتم تثبتونه وتسمونه توحيدا. الرد الاول عليهم على جهة التنزل - 01:26:15
نفرض ان قولكم حق لكن نأتي الى اصطلاحاتكم التي اصطلحتموها في حق الله وقالت الفلاسفة ان الله موجود. واجب الوجود وانه عقل وعاقل ومعقول. وعاشق ومعشوق ولذيذ وملتز ولذة هذي الاصطلاحات - 01:26:36
تفظي عندكم انها معاني متغايرة فتفضي في حق الله الترتيب فيما نفيتم مثل ما لزمكم فيما اثبتتم هذا وجه الرد على الفلاسفة انه يلزمكم فيما وصفتم الله به من الصفات او اطلقتم عليه من الاطلاقات نظير ما لزمكم فيما نفيتموه من الصفات الثابتة في - 01:26:55
الادلة السمعيات وهذا القول لهم بان الله واجب موجود عقل وعاقل ومعقول ولذيذ وملتذ وعاشق ومعشوق نقول اولا اول حاجة لم تأتي في الادلة ولا يجوز وصف الله بها ولا نفيه عنها - 01:27:17
اما الوجه الثاني فعلى وجه التسليم يلزمكم في هذا التركيب كما ادعيتموه في اثبات السمع والبصر والعلم والقدرة والارادة وغيرها وانتم تسمون هذا توحيدا عندكم. وهو مبناه على ما اردتم دفعه من التركيز - 01:27:37

ولزمكم فيما اثبتتم نظيرا ما لزمكم فيما نفيتم هذا الوجه الاول نعم فان قالوا هذا توحيد في الحقيقة وليس هذا تركيبا ممتنعا قيل لهم واتصاف الذات بالصفات اللازمة لا توحيد في الحقيقة. وليس هو تركيبا ممتنعا نقول هذا الذي تسمونه - 01:27:55
وحيدا كذلك نقول اتصاف الله بالصفات هو توحيد ولا يسمى تركي ليش فرقتم بين هذا وهذا؟ فما تقولونه فيما اثبتتم؟ نقول نحن فيما نفيتم ما تقولونه فيما او جوتبوه على الله؟ نقول له نحن فيما نفيتموه وعطلتموه عن الله - 01:28:19
تفسير هذا كما في نسخة اخرى وذلك نعم. وذلك انه من المعلوم في صريح العقول انه ليس معنى كون الشيء عالما. هو معنى كونه قادرا ولا نفس ذاته هو نفس كونه عالما قادرا. فمن جوز ان تكون هذه الصفة هي الموصوفة - 01:28:39
هو من اعظم الناس سفسطة ثم انه متناقض فانه ان جوز ذلك جاز ان يكون وجود هذا هو وجود هذا فيكون الوجود واحدا بالعين لا وحينئذ فاذا كان وجود الممكن هو وجود الواجب كان وجود كل مخلوق - 01:28:59
كان وجود كل مخلوق يعدم بعدم وجوده يعدم بعد وجوده يعني مثل جدي وجدك كانا موجودين ثم عدما ووجوده بعد عدمه هو نفس وجوده وجود الحق القديم فلا فرق عندئذ بوجود الحق الواجب بذاته. ووجود المخلوق الذي هو ممكن او جائز او ممتنع - 01:29:20
يقول من جوز ان تكون هذه الصفة هي الصفة الاخرى. العلم هي القدرة والارادة هي السمع ان هذا من اعظم الناس سفسطة اي مغالطة ومكابرة في القظايا البديهية في الامر البدهي - 01:29:43
ثم هو متناقض الوجود واحد بالعين لا واحد بالنوع هذا باطل لكن الموجودات مشتركة في معنى الوجود لكنها مفترقة في افراده قد سبق التمثيل ان وجود الجبل ليس كوجود الجمل - 01:29:57
وليس كوجود النمل تشتركان الثلاثة في انها موجودة غير معدومة لكنها تتباين في كيفية وجودها وصفته ومقداره وقدره اعظم تباين والواحد من نوع المراد بالنوع هو الجنس الذي يتصور فيه الشركة وهو المعنى - 01:30:16
الكلي عند الاطلاق اما الواحد بالعين هو الموجود بالعين في الخارج عين العرش غير عين الجمل هذا موجود وهذا موجود لكل منهما ما يدل عليه لكنهما يتفقان على قدر مشترك ان الوجود هنا - 01:30:36
ضد المعدوم نعم كان وجود كل مخلوق يعدم بعد وجوده ويوجد بعد عدمه. هو نفس وجود الحق القديم الدائم الباقي الذي لا يقبل العدم واذا قدر هذا كان الوجود الواجب موصوفا بكل تشبيه وتجسيم وكل نقص وكل عيب كما يصرح بذلك اهل - 01:30:57
وحدة الوجود الذين طردوا هذا الاصل الفاسد. وحينئذ فتكون اقوال نفاة الصفات باطلة على كل تقدير. يكون وحينئذ فتكون وحينئذ فتكون اقوال نفاة الصفات باطلة على كل تقدير. نعم اذا قدر هذا ان الوجود - 01:31:22
بما قررتموه انه واحد بالعين لا بالنوع كان عندئذ الوجود واجب الوجود وهو الله كوجود ممكن الوجود وهو المخلوق ويكون هذا متصفا بكل تشبيه وتجسيد متصلا بكل نقص وعيب وهذا ما صرح به اهل الوحدة - 01:31:44
وحدة الوجود الذين لم يفرقوا بين وجود الخالق ووجود المخلوق هكذا الباطل بعظه اعظم من بعظه الى ان يتناهى الى الحاد واعظم الحاد ما يتعلق بمن امنوا بيد الله هو الحاد من قالوا - 01:32:04
في وحدة الوجوه فلم يفرقوا بين وجود الخالق ووجود المخلوق جعل وجود المخلوق بانواعه وباعيانه هو عين وجود الخالق ولحقه كل نقص وكل عيب وهذا كله من تحكم الشيطان على عقولهم واهوائهم واذواقهم - 01:32:18
الذين طردوا هذا الاصل الفاسد وحينئذ يعني ان كل من نفى شيئا عن الله لا بد ان يثبت ما يلزمه فيه نظير ما ما فر منه كل من نفى عن الله شيئا لا بد ان يلزمه فيه نظير ما فر منه - 01:32:38
الا ان يكون عند اذن مكابرا ومعاندا ومصفسطا وحينئذ فتكون اقوال وفاة الصفات بدءا من الاشاعرة والماتوريدية الى المعتزلة الى الجهمية الى الفلاسفة الى الباطنية والى وحدة اهل وحدة الوجود ان تكون باطلة على كل تقدير لانهم ما فروا من شيء - 01:32:58
الا وقعوا في مثله ويلزمهم فيما اثبتوا نظير ما لزمهم فيما نفوه فمقل من ذلك ومستكثر هذا وجه ايراد الشيخ لهؤلاء في هذا الاصل ان القول في بعض الصفات كالقول في بعض يعني ما فر الانسان عن شيء الا وقع في نظير ما فر منه - 01:33:28

نعم لا لا فاذا يا ابني الشيخ واتصافه الذاتي بالصفات اللازمة لها توحيدا في الحقيقة ليس هو ترتيب ممتنع وحينئذ فاذا كان وجود الممكن هو وجود الواجب يعني كانه هذا يلزم عليهم - 01:33:48

ها وحينئذ فتكون اقوال الصفات باطلة على كل تقدير وش فيها هذه الزيادة لا الزيادة دي كلها توظيح كلام الشيخ هي جاءت في نسخة وضحت ما في النسخ الاخرى نعم - 01:34:10

وهذا باب مطرد. فان كل واحد من النفات لما اخبر به الرسول من الصفات لا ينفي شيئا فرارا مما هو محظور الا وقد اثبت ما يلزمه فيه نظير ما فر منه - 01:34:34

فلا بد في اخر الامر من ان يثبت موجودا واجبا قديما. متصفا بصفات تميزه عن غيره ولا يكون فيها مماثلا لخلقه فيقال له هكذا القول في جميع الصفات. وكل ما تثبته من الاسماء والصفات. فلا بد ان يدل على قدر تتواطؤ - 01:34:48

قاعدة قاعدة مهمة وهكذا القول في جميع الصفات. نعم فيقال له هكذا القول في جميع الصفات وكل ما تثبته من الاسماء والصفات اللي اللي عندك وكل ما تثبته او كل ما نثبته - 01:35:09

ضيوف نسخة ايه طيب لا بأس فلابد ان يدل على قدر تتواطؤ فلابد على ان يدل على قدر مشترك تتواطأ فيه. نعم. احسن الله اليكم فلابد ان يدل على قدر مشترك تتواطأ فيه المسميات - 01:35:28

ولولا ذلك لما فهم الخطاب ولكن ولكن حط فوقها بشرط ولولا ذلك لما لما فهم الخطاب ولكن يعني بشرط نعلم ان ما اختص الله به وامتاز به عن خلقه اعظم مما يخطر بالبال. نعم - 01:35:48

ولكن نعلم ان ما اختص الله به وامتاز عن خلقه اعظم مما يخطر بالبال او يدور في الخيال. نعم. يقول هذا باب مطرب وهو ان كل من نفى عن الله - 01:36:07

لابد لهو من ان يثبت ما يلزمه فيه فيما اثبته نظير ما لزمه فيما نفي هذا بالطيرات وما سبق في التنقل من المتكلمين الاشاعرة الى المعتزلة الى الجهمية الى الفلاسفة لاهل الوحدة - 01:36:20

شاهد على ذلك فان من فرغ فان من فر من تشبيه الله بالممكنات شبهه بالمعدومات ومن شاب فر من تشبيهه بالمعدومات شبهه بي الممتنعات المستحيلات وهذا باب مطرد فان كل واحد من النفات لما اخبر به الرسول صلى الله عليه وسلم من الصفات - 01:36:39

لان الصفات جاءت عن الله وعن رسوله لا ينفي شيئا فرارا مما هو محذور اي في ذهنه وفي اصله وعلى طريقة جماعته الا واثبت ما يلزمه فيه نظير ما فر منه - 01:37:01

اذا لابد له في اخر الامر من اين؟ من ان يثبت موجودا واجبا قديما متصفا بصفات تميزه عن غيره. هذا اذا اراد التنزيه وهذا اصطلاحات الفلاسفة على الله عز وجل - 01:37:17

اذا ميزته بصفة تميزت به عن غيره سواء في الوجود سواء في الخلق سواء في الاولية سواء فيما وصفته بالسلب. ميزته بصفات عن عن خلقه ونحن ميزناه بما سمى الله به نفسه وسماه به رسوله - 01:37:33

لا بما انتجته محض العقول والاراء والمخترعات الذهنية قال ولا يكون فيها مماثل للخلق. اذا يكون له صفات تميزه عن غيره. ولا يشابه ولا يماثل بها خلقه فيقال له وهكذا القول في جميع الصفات ما القاعدة المهمة؟ ان كل ما نثبته من الاسماء والصفات لله - 01:37:52

لابد ان يدل على قدر مشترك اي مع الصفات المعروفة في الشاهد والواقع ولو اتصف بها المخلوق ما هو القدر المشترك؟ قال تتواطأ اي تتفق فيه المسميات ولولا ذلك لما فهم الخطاب غدا الوحي المتعلق بالصفات الغاز وطلاسم - 01:38:20

بشرط ان نعلم ان ما اختص الله به ومن امتاز به المخلوق يمتاز به وان ما كشف الله به من صفاته وان كان دل على قدر مشترك لكن الله في ذاته وفي حقيقته اعظم مما يدور في كل خيال - 01:38:42

احد لا تبلغه الاوهام ولا تدركه الافهام ولا يشبه الانام حي لا يموت قيوم لا ينام مثلا الحي هو صاحب الحياة ضد الميت هذا قدر مشترك لكن عندنا حياة الله - 01:39:00

لم يلحقها ايش لم يسبقها عدن ولا يلحقها فنام حياة المخلوقين سبقها عدم كانت لم آآ لم تكن شيئا وسيلحقها الفناء فالحياة المخلوقات في انفسها هذا مخلوق حياته ساعة واخر حياته سنة - 01:39:21
وثالث حياته اربعون سنة. ورابع حياته ثمان مئة سنة او تسع مئة سنة تباينوا في هذه الحياة ثم تباينوا في صفتها. هذا حياة كاملة وهذا حياة ناقصة فاذا كان هذا في الحياة - 01:39:45
فمثله بقية الصفات القدر المشترك بعضهم يسمي القدر المشترك بالمشكك او بالمشكك وهذا عند المناطق المتواطئ التام. تواطؤوا في المعنى تاموا بين الخالق والمخلوق لكنه مع وجود النقص في في وجود المغايرة بين هذا وهذا - 01:40:02
المتواطئ الناقص هذا يكون في المعاني دون الالفاظ والتواطؤ في المعنى الناقظ الناقص اه مع بيان نقص لكل منهما. هذا ما يخص ذا ما يخصه المشكك هو المتواطئ الذي يتفاضل فيه افراده في معناه - 01:40:27
يتفاضل افراده في معناه التفاوت في الوجود تفاوتوا في معناه هذا كالمشكي. ولهذا يتميز هذا عند الاظافة وعند التخصيص ولهذا يقول المناطق ان كل مشكك متواطئ ولا عكس ونقف على الاصل الثاني وهو ان القول في الصفات كالقول في بعض وساء يمرره شيخ الاسلام على - 01:40:48
المتكلمين من الاشعة ثم على المعتزلة ثم على الجهمية كما فعل في القول في بعض الصفات كالقول في بعض نعم نقف عند هذا الموضع والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه - 01:41:14
في شي يا اخوان اي مما يقبله واجب الوجود جاز لما يقبله ممكن الوجود كما جاز في الاعلى جاز في الادنى اي نعم نعم ما جاز له قابلا له وجب له سبحانه - 01:41:34
وما لم يجب عليه او ما لم يجب عليه لم يجز عليك اي نعم الاطوار التي في المذهب الاشعري بعض الناس يفهمها فهما خاطئ يظنها اطوار منفصلة فيها تداخل وتمازج - 01:41:58
الطور الاول طور ابي الحسن واصحابه وهو طور ابي عبد الله الكل ابن كلاب لنفي الصفات الاختيارية الطور الثاني جذب مذهب الاشاعرة الى طريقة المعتزلة وكان هذا على يد ابي المعالي الجويني - 01:42:13
ابو عبد القاهر البغدادي الطور الثالث في تداخل المذهب مع الصوفية وكان على ابرز شخصيتين ابي القاسم القشيري وبحامد الغزالي وكلاهما متقاربان اربع مئة وستة وسبعين وابو حامد الغزالي خمس مئة وخمس وفاة - 01:42:32
الطورس الرابع جذب المذهب الى فلسفة الفلاسفة وكان على يد اساطيل منهم الكية الهراس والارموي صفي الدين واشهرهم ابو عبد الله الرازي الطول الخامس الذي كان بعد القرن الحادي عشر - 01:42:53
ولهذا يؤطرونه بالسنوسية الصغرى والكبرى وصور الصورة ام البراهين اربع كبرى ووسطى وصغرى والصغرى الصغرى وهي ام البراهين ما جاء بعدها من جوهرة اللقاني وشروحاتها وحواشيها ودار هذا الطور على المزج بين التأويل - 01:43:14
وبين التفويض كما عجزوا او عثر عليهم تأويله اختصرها اللقاني بقوله وكل نص اوهم التشبيه اوله او فوظ ما هو انت بالخيار اوله او ان عجزت عن التأويل التفويض ورم تنزيها - 01:43:36
ولهذا لاحظوا اه المتكلمون الاشعة اذا وردوا علينا في بلادنا او في مدارسنا ومعاهدنا لاجل انهم طلاب عيشة يسألون في الصفات فيخوف يظن انه بهذا يسلم ولهذا ما فوض مطلقا كان - 01:43:59
مثل من اول مطلقا يعرف ذلك من الحاذق من اهل السنة عندك سؤال انت تفظل ها الله ربي ايه الشطر الاول لا يدل على قول اهل الوحدة الله ربي لا اريد سواه. لكن الشطر الثاني موهم لقولي اهل الاتحاد واهل الوحدة - 01:44:18
لانه ليس في الحقيقة وجود سواه لا الحقيقة فيها وجود الله وفيها وجود المخلوق ووجود المخلوق من وجود الله لان الله الذي اوجده بعد ان لم يكن ها ها الفعل الاصل ان الاسم - 01:44:57
يشتق منه صفة ولا يشتق من الصفة اثما دائما لكن احيانا تكليمة من التكليم يشتق منه ان الله متكلم كما دلت عليه ادلة اخرى لكن لا يقال انه انفرد استقلال اسم المتكلم من هذه الاية وكلم الله موسى تكليما - 01:45:21

كلم منها ايش بالفعل ان الله متكلم ويوصف بالتكلم لكن لا يؤخذ مطلقا من مجموع من اه محض الصفات اسمى الله جل وعلا ثبت انه يمكر بالماكرين. لا يقال من اسمائه الماكر - 01:45:41

او من اسمائه الزارع او المنشئ انتم تزرعونه ام نحن الزارعون؟ اانتم انشأتم شجرتها ام نحن المنشئون ايه نعم من القاعدة ان الصفة اه تؤخذ من الاسم ولا يؤخذ الاسم من الصفة - 01:46:02

مطردا لكن احيانا يؤخذ منها الادلة الاخرى لو ارادت يقول الا يطعن في قول من قال من اراد التنزيه لوفق اليه ليس بالضرورة هذا ليس بالضرورة لانه قد يريد التنزيه - 01:46:20

قصدا لكن لا يوفق اليه واقعا وحالا وفعلا ربما اذا اضطرد ذلك نعم قد تكون نيته حسنة ويصل اليها لان المعتزلة لا نفسد نوايا الجميع الاصل العام لهم ارادوا التنزيه - 01:46:47

التنزيه الله فاوصلهم هذا المراد الحق لما اتخذوا له سبيلا غير مشروعا الى هذا المعنى الباطل وليس كل المعتزلة ارادوا هدم للاسلام دليل تصانيفهم وجهدهم وجهادهم يقول مثل هذا في الخوارج - 01:47:11

قل مثل هذا في غيرهم من اهل البدع والضلال لكن الشريعة وربي جل وعلا مشرع هذا الشرع وهو الحاكم على نياته ومقاصدهم كما انه حاكم على افعاله. كذلك الجهمية لانه عند الاطلاق اذا اطلقت الجهمية دخل فيها الاشاعي ودخل فيها - 01:47:28

المعتزلة لكن هناك الجهمية الاصل فيهم انهم ارادوا افساد الدين كما في الجهم وفي غيره اما بجهل كما في حال الجهم او بترصد في الجعد الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:47:47